Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى المحافظة على النص خيرا من صديق الذي تصرف في النصوص. وبذلك اتاح منديل للقارئ ان يقف على نص لم يتعرض للمراجعة. وكان مما يزيد هذا أهمية ان اعتماده كان على نسخة للطبقات تعد جيدة.

أما صديق فقد اعتمد على ست نسخ خطية نصفها متاح الآن في نسخ مصورة بالإضافة الى اصولها عند مالكيها، وقد نظر فيه يوسف واعتبره في تحقيقه، ونصفها الآخر لم يبلغه اجتهاد يوسف، وهو غير متاح الى الآن. وقد اكتفى يوسف ـ مضطرا ـ بما دونه صديق من قراءات عن هذه المصادر الضائعة.

وقد بذل صديق جهدا كبيرا لابراز الطبقات واهتم بشرح بعض المفردات الغريبة وحدد بعض المواضيع وأثبت معلومات قيمة في هوامش الكتاب وأضاف في النص وحدد بعض الموضوعات، وان كانت طفيفة، وبين القراءات المختلفة التي لا توجد في النسخ المخطوطة. ويعتبر يوسف انه أخذ ذلك من النسخ الضائعة. وقد عاب يوسف على صديق أنه لم يحافظ على اسلوب الطبقات الأصلي وأنه هذب ونقح حتى جعله أقرب الى لغة عصرنا[1].

هذا في مجال النشر والتحقيق والتعريف. أما في مجال التأليف فقد تناول عدد من الباحثين في معرض الكلام عن اهتماماتهم الخاصة كتاب الطبقات بالذكر واعتمد عليه بشكل واضح. ومن هؤلاء نعوم شقير في تاريخه، وكروفورد في مملكة الفونج السنارية، والدكتور عبد المجيد عابدين في تاريخ الثقافة العربية في السودان، وفي عدد من مؤلفاته، وعبد العزيز أمين عبد المجيد في التربية في السودان، وعبدالله عبد الرحمن الأمين في كتاب العربية في السودان، والدكتور مكي شبيكة في تحقيقه لمخطوط كاتب الشونة، والشاطر بصيلي عبد الجليل في تحقيقه لكاتب الشونة أيضا، والدكتور هولت في بحثه عن الأولياء والصالحين، والدكتور حسن الفاتح قريب الله في بحثه عن التصوف في السودان الى نهاية عصر الفونج، والدكتور عبد القادر محمود في

(١) الطبقات ص٣١.